التعليم و أثره على بطالة النساء في فلسطين

Education and its impact on women's unemployment in Palestine

د. شادي رمضان الكفارنة [1]، اسم الباحث الثاني[2]، منى سامي موسى[3]

[1] جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، dr.shady.ka@gmail.com

[2,3]جامعة فلسطين، فلسطين، monasm2013@hotmail.com

الملخص

هدفتْ الدراسة إلى قياس أثر التعليم على بطالة النساء في فلسطين خلال الفترة الزمنية (2000-2019)، وقد استخدمت الدراسة المنهج القياسي من خلال بناء معادلة الانحدار الخطي البسيط، حيث توصلتْ الدراسة إلى النتائج التالية: ارتفاع نسبة البطالة في صفوف النساء المتعلمات، حيث بلغتْ متوسط البطالة في صفوف النساء (42،6%) خلال فترة الدراسة، كما توصلتْ الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين تعليم النساء وبين البطالة في فلسطين، وفي ضوء النتائج السابقة، أوصتْ الدراسة بضرورة تنسيق الجهود بين وزارة التعليم العالي الفلسطينية ومؤسسات التعليم العالي الفلسطينية لتفعيل متابعة الخريجين وخاصة الإناث وربطهنَّ بسوق العمل الفلسطيني.

الكلمات المفتاحية: البطالة، التعليم، الارتباط.

ABSTRACT

The study aimed to measure the impact of education on women's unemployment in Palestine during the time period (2000-2019), the study has used the standard approach by building a simple linear regression equation, where the study found the following results: high unemployment among educated women, reaching Average unemployment among women (42.6%) during the study period, the study has also found a positive relationship between women's education and unemployment in Palestine, and in the light of the previous results, the study recommended the necessity of coordinating efforts between the Palestinian Ministry of Higher Education and Palestinian higher education institutions to activate the follow-up of graduates, especially females, and link them to the Palestinian labor market.

Key words: unemployment, education, engagement.

المؤلف المرسل: د، شادي رمضان الكفارنة **الإيميل:** dr.shady.ka@gmail.com

1. المقدمة

تشهد دول الوطن العربي تحديات كبيرة يمكن إجمالها على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي في القضايا التنموية، منها البطالة في المنطقة العربّية التي تعتبر بطالة معقدة ومركبة ومتعددة الجوانب تتدخلُ فيها على وجه الخصوص الأبعاد الديمغرافية المتمثلة في تزايد السكان النشطين، والأبعاد الاقتصادية بمفردات الاستثمار والنموّ وأداء الاقتصاد والأبعاد التعليمية والتدريبية بمفردات المواءمة بين مخرجات وإعداد وتأهيل الموارد البشرية واحتياجات سوق العمل من ناحية، واحتياجات ريادة الأعمال واقامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة إلى المهارات الفنية والمهارات السلوكية، من ناحية ثانية، وقد أثرتْ هذه العوامل على الكفاءة الاقتصادية باعتبار أن عنصر العمل يعد من المدخلات الأساسية لتنافسية الاقتصاديات وأن الريادة من الرافعات الضرورية لتوسيع القاعدة الاقتصادية وتجديدها بما يخدم التشغيل وتنافسية الاقتصاد في آن واحد(منظمة العمل العربية، 2016، ص3)، وينبغي الذكر أنّ التعليم من أهم الركائز الأساسية في تحديد نجاح أي اقتصاد، فقد أثبتت الدراسات على وجود علاقة وثيقة بين مستوى التعليم والأداء الاقتصادي للدول، حيث أثبتتْ أنَّ المجتمعات ذات المستوى التعليمي العالي تكون أكثر إنتاجية من غيرها لأن العاملين فيها أكثر قدرة على استيعاب التكنولوجيا الحديثة والقابلية على تلقي الدورات المخصصة الإدارية والفنية في مجالات أعمالهم الإنتاجية والخدمية المختلفة، مما ينعكس إيجاباً على دخل الأفراد ودخل المجتمع ومن ثم على إيرادات الدولة، لذا يتوجب على جميع الدول توفير مُستوى تعليمي كافٍ لجميع سكانها(المناصير، 2017، ص 2)، كما أن العلاقة بين التعليم والاقتصاد والتنمية هي علاقة تبادلية، حيث يُسهم التعليم في التنمية بشكل مباشر من خلال ما يقدمه من أيدي عاملة مؤهلة ومدربة(رأس المال البشري) علاوة ما يغرسه التعليم من قيم ومبادئ تجاه سوق العمل، ومن ناحية أخرى فإن الاقتصاد يقدم للتعليم موارده المختلفة، ومن هنا يمكن القول : إنَّ التعليم هو حلقة الوصل بين رأس المال البشري والتنمية الاقتصادية(حسن، 2019، ص206)، ومن خلال ما سبق آنفاً تعتبر فلسطين من الدول التي ترتفع فيها نسبة تعليم النساء، حيث بلغتْ نسبة الحاصلات على دبلوم فأعلى ما يقارب(15%) لمتوسط للفترة الزمنية (2000-2019)، وفي نفس السياق فإن فلسطين تعاني من ارتفاع نسبة البطالة في صفوف النساء المتعلمات، حيث بلغتْ هذه النسبة(42,6%)خلال نفس الفترة؛ لذلك ستحاول الدراسة ومن خلال الكشف عن واقع تعليم النساء في فلسطين، وتحليل واقع بطالة النساء في فلسطين إلى تحليل وتقدير أثر التعليم على بطالة النساء في فلسطين خلال الفترة (2000-2019).

وذلك من أجل الوصول للنتائج والتوصيات التي من شأنها أنْ تعزز من مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل الفلسطيني، بالإضافة لتقديم التوصيات لأصحاب القرار لوضع التشريعات والقوانين الداعمة للمرأة الفلسطينية.

مشكلة الدراسة:

تعاني فلسطين من ارتفاع مخرجات التعليم العالي التي ساهمتْ بصورة كبيرة في ارتفاع معدلات البطالة بين صفوف الخريجين وخاصة النساء، وكان معظمهنَّ من حملة المؤهلات العلمية بدرجاتها المختلفة، وهذا يرجع لضعف القدرة الاستيعابية لسوق العمل الفلسطيني، وعدم مواءمة خريجي الجامعات الفلسطينية لسوق العمل، كذلك عدم قدرتها على متابعة التبدلات الدائمة في هذه الاحتياجات، ومن خلال ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما أثر التعليم على بطالة النساء في فلسطين؟

فروض الدراسة:

يوجد علاقة عكسية بين التعليم وبطالة النساء في فلسطين.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- الكشف عن واقع تعليم النساء في فلسطين.
- تحليل واقع بطالة النساء في فلسطين.
- تقدير أثر التعليم على بطالة النساء في فلسطين.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة أنّها تحاول ربط التعليم وأثره على بطالة النساء في فلسطين، والوصول إلى نتائج وتوصيات من شأنها تعزيز وربط التعليم في سوق العمل وتقديم توصيات لأصحاب القرار لزيادة الاهتمام بهذا الموضوع، والعمل على إيجاد التشريعات والقوانين الداعمة لربط التعليم بسوق العمل الفلسطيني؛ من أجل تخفيض البطالة، وزيادة التشغيل والانتاج والايرادات في الاقتصاد، وزيادة الطلب.

2. الجانب النظري

كانت البطالة ولا زالت من أبرز المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية التي تواجه معظم دول العالم باختلاف مستويات تقديمها ونظمها الاقتصادية وطبيعة إدارة إقتصادياتها، فلم تعد البطالة مشكلة تخص عالم دون آخر، ولما كان عالمنا المعاصر يعاني من استفحال هذه الظاهرة وتعثر المعالجات الهادفة لتقليصها، أخذت تمثل جزءاً فكرياً من اهتمام علماء الاقتصاد والاجتماع والسياسية، ولم يقتصروا على ذلك، بل تباين المهتمون بها في طرح الآراء والأفكار الهادفة إلى الحد من تفاقمها، لما عليها من آثار سلبية في النمو والتنمية البشرية المستدامة(صالح، 2018ص248)، وهنا نسوق بعضاً من تعريفات البطالة : "أنها الحالة التي لا يستخدم المجتمع فيها قوة العمل فيه استخداماً كاملاً أو أمثلاً، ومن ثم يكون الناتج الفعلي في هذا المجتمع أقل من الناتج المحتمل؛ مما يؤدي إلى تدني مستوى رفاهية أفراد المجتمع عما كان يمكن الوصول إليه" (نجا، 2005، ص 8)، لذا فإنّ البطالة هي بكل بساطة تعني العاطلون عن العمل بالرغم من بحثهم عنه ورغبتهم في العمل والساعين له بالأجر السائد ولكن لا يجدوه، والكلمة الأخيرة (لا يجدوه) يعني عدم وجود فرص استثمارية حقيقية أو جديدة سواء في الهيكل الاقتصادي الأفقي أو العمودي في الاقتصاد الوطني فيما بين القطاعين العام والخاص(العاني، 2015، ص7)، وتعتبر البطالة أيضاً أنها ظاهرة اقتصادية تتمثل في عدم ممارسة الأفراد الذين هم في سن العمل للنشاط الاقتصادي خلال فترة زمنية معينة لظروف خارجة عن إرادتهم بالرغم من قدرتهم على العمل ورغبتهم فيه وبحثهم عنه، وبناء على ما سبق ذكره، يجمل الباحثان نظرتهما أنّ بطالة النساء تشمل جميع النساء في سن العمل، والقادرات على العمل والراغبات به، وفي نفس الوقت لا يجدْنَ فرص عمل.

أشكال البطالة :

تقسم البطالة إلى العديد من الأشكال منها :(بخوش، وتقرارت، 2017، ص 41).

1. **البطالة الدورية** :هي بطالة تنشأ نتيجة لتذبذب الدورات الاقتصادية، فهي مرافقة للدورة الاقتصادية ويكون مداها من ثلاثة إلى عشرة سنوات.
2. **البطالة الاحتكاكية** :ينتج هذا النوع من البطالة نتيجة التنقلات المستمرة للعاملين بين مختلف المناطق والمهن.
3. **البطالة الهيكلية** :تنشأ هذه البطالة نتيجة التغيرات الهيكلية في الاقتصاد.
4. **البطالة الاختيارية والإجبارية** :البطالة الاختيارية هي بطالة تكون من إرادة الفرد، بحيث ينسحب من عمله بإرادته أما البطالة الإجبارية فهي تنشأ لما يجبر الفرد على ترك عمله.
5. **البطالة المقنعة** :هي بطالة تنتج عندما يكون عدد العمال يفوق الحاجة الفعلية للعمل، فيكون هناك عمال يتقاضون أجراً لكن يكون إسهامهم في العمل معدوماً.

6. **البطالة السافرة** :وهي بطالة الجدد والذين يبحثون عن العمل ولا يجدونه، وقد تكون دورية أو احتكاكية أو هيكلية.

أسباب مشكلة بطالة خريجي الجامعات:

تحدث عكا (2015، ص 308) عن أسباب مشكلة بطالة خريجي الجامعات كما يأتي:

1. التخلف الاقتصادي الذي هو اجتماعي المنشأ، فكلما زاد التضخم السكاني زادت نسبة البطالة ارتفاعاً، ذلك أنَّ الزيادة السريعة في النمو السكاني وما ينشأ عن ذلك من خلل في التوازن بين قوى العرض والطلب وسوق العمل، فالنمو السكاني يؤدي إلى زيادة نمو القوى العاملة.
2. أدتْ ندرة الموارد الاقتصادية إلى عدم وجود فرص وظيفية للعاطلين من الخرجين خاصة مع التحولات الكبيرة التي يمرُّ بها الاقتصاد العالمي وانعكاساته على الاقتصاد الوطني في المجتمع الفلسطيني، وهو الأمر الذي يشكل عبئاً إضافياً على السلطة في تمويل عمليات التنمية.
3. عجز سوق العمل عن استيعاب الخريجين فهناك أعداد هائلة من الخريجين الحاصلين على مؤهلات مختلفة.
4. عدم تحديث أساليب العمل وتطوير طرائقها، وعدم التوسع في الانتاج أو تنفيذ مشروعات جديدة.
5. توظيف بعض الشباب في أعمال وأشغال مؤقتة لا تحتاج لخبرات وبأجور متدنية من دون عقود وتأمينات مما يزيد في تفاقم مشكلة البطالة.

الدراسات السابقة

1. اتبعتْ دراسة حسن (2019) المقارنة لقياس العائد على التعليم دراسة حالة كلا من مصر والمملكة العربية السعودية خلال الفترة 2000- 2017، كمؤشر لتقييم الاستثمار في رأس المال البشري في البلدين، حيث قامتْ بتوصيف أوضاع مخرجات النظام التعليمي في كل من مصر والمملكة العربية السعودية خلال الفترة 2000-2017، وكذلك توصيف القدرة الاستيعابية لسوق العمل في كلا البلدين، وأكدت الدراسة على وجود زيادات كبيرة في أعداد خريجي النظام التعليمي في كلا البلدين، مع عدم تناسب تلك الأعداد مع متطلبات سوق العمل، مما يطرح تحدياً كبيراً لإعادة صياغة سياسات النظام التعليمي وسوق العمل، وخلق قدر من التناسب والتناغم بينهما حتى لا تتفاقم معدلات البطالة، كما أكدتْ الدراسة على استمرار ارتفاع معدلات بطالة الإناث مقارنة بالذكور في كلا البلدين، وذلك من خلال بناء نماذج قياسية لتقدير العلاقة بين الإنفاق على التعليم والناتج المحلى الإجمالي في كلا البلدين، في محاولة لقياس العائد على التعليم في البلدين خلال الفترة 2000-2017، وقد أكدتْ نتائج النماذج القياسية وجود علاقة ارتباط طردي قوي بين المتغيرين، مما يدل على الأثر الإيجابي للإنفاق على التعليم في زيادة الناتج المحلى الإجمالي، مع اعتبار أن تلك الزيادة المقدرة هي عوائد التعليم على كلا البلدين.
2. عرضتْ دراسة نصر الله (2019) التحديات التي تواجه تحقيق التنمية المستدامة في قطاع غزة ومدى تحقيق أهدافها، ومن أهم نتائج الدراسة ضعف برامج البنية التحتية الموجهة لتلبية احتياجات السكان وخاصة إمدادات المياه والصرف الصحي والكهرباء، كذلك إن زيادة معدلات النمو السكاني في قطاع غزة في ظل محدودية الموارد الطبيعية وخاصة الأرضي يزيد من الكثافة السكانية ويعزز التصحر على حساب القطاع الزراعي.
3. هدفتْ دراسة سلامة (2018) إلى التعرف على المشكلات المتسببة في انتشار ظاهرة البطالة بين الخريجين في محافظة نابلس بالضفة الغربية من وجهة نظرهم، كما هدفت إلى الكشف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة تُعزى إلى المتغيرات التالية: الجنس، والمؤهل العلمي، والكلية، ويتضح من نتائج الدراسة أن المشكلات المتسببة في انتشار ظاهرة البطالة بين الخريجين في محافظة نابلس بالضفة الغربية من وجهة

نظرهم، قد أتت بمتوسط حسابي (3.48) وبنسبة مئوية (69.63)، وهذه دلالة على أن الدرجة درجة كبيرة، وأظهرتْ النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α=0.05**) في المشكلات المتسببة في انتشار ظاهرة البطالة بين الخريجين في محافظة نابلس بالضفة الغربية من وجهة نظرهم تُعزى لجميع متغيرات الدراسة.

4. هدفتْ دراسة أبو جراد (2018) إلى التعرف على واقع بطالة خريجي الجامعات الفلسطينية وتأثيرها على الاستقرار النفسي لديهم بمحافظات غزة، والكشف عن معدل انتشار البطالة بين صفوف الخريجين ومستوى الاستقرار النفسي لديهم والكشف عن دلالات الفروق في متوسطات تقديرات عينة الدراسة للبطالة على الاستقرار النفسي تبعاً للمتغيرات (الجنس، منطقة السكن، عدد سنوات البطالة) وتوصلتْ الدراسة إلى أنَّ معدل انتشار البطالة بين صفوف خريجي الجامعات الفلسطينية بلغ(56%) وبلغتْ درجة الاستقرار النفسي لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل بدرجة متوسطة وبوزن نسبي(72.02%) ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل البطالة والاستقرار النفسي لدى خريجي الجامعات الفلسطينية العاطلين عن العمل. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدارسة للبطالة على الاستقرار النفسي تُعزى لمتغير سنوات الجنس والمنطقة السكنية وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير عدد سنوات البطالة لدى الخريج.
5. وتعرفتْ الحسناوي (2016) على مشكلة البطالة وأسبابها ونتائجها وتقديم الصورة الحقيقية لوضع العاطلين عن العمل من الخرجين والإفصاح عن الكيفية التي تعامل بها الخريج للحصول على فرصة عمل توفر له حياة كريمة، وتوصلت الدراسة إلى الخريجين العاطلين عن العمل يفضلون العمل الكومي ضمن دوائر ومؤسسات الدولة، وعدم حصولهم على راتب الرعاية الاجتماعية، وبأنهم لا يملكون دخلاً شهرياً ثابت من عوائلهم.
6. تعرفتْ دراسة الحربي (2016) على أسباب البطالة بالمملكة العربية السعودية من واقع المسح الميداني للعاطلين عن العمل في مدينة الرياض، إلى جانب خصائصها وآثارها، وذلك حسب وجهات نظر المتعطلين رجالاً ونساء الذين اشتملت عليهم الدراسة الميدانية، وكشفتْ نتائج الدراسة أنَّ أهم أسباب البطالة بالمجتمع السعودي من وجهة نظر المتعطلين في مدينة الرياض هي: عدم توافر فرص عمل كافية؛ حيث بلغتْ النسبة نحو(26%)، ويليها «الواسطة و المحسوبية » بنسبة بلغتْ (22%) ، ثم شرط الخبرة التي لا تتوافر لدى معظم الشباب (18%)، وأوضحت الدراسة بعض الآثار المترتبة على البطالة من وجهة نظر المتعطلين؛ حيث يأتي عدم الشعور بالاستقلال الذاتي بالمرتبة الأولى من بين الآثار المترتبة على البطالة بنسبة(19%)، يليه انحراف أحد أفراد الأسرة بنسبة (18%)، وبالمرتبة الثالثة يأتي الفقر بنسبة(13%).
7. هدفتْ دراسة عكا (2015) إلى الكشف عن واقع مشكلة البطالة في المجتمع الفلسطيني وأسبابها وآثارها الاجتماعيّة والنفسيّة، وتعرف دور المؤسسات الحكومية والخاصة والأهلية في المجتمع الفلسطيني في وضع حلول للحد من مشكلة بطالة خريجي الجامعات، وخلصتْ الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α ≤0.05**) الآثار الاجتماعية والنفسية للبطالة على خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني تُعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α≤0.05**)في الآثار الاجتماعية والنفسية للبطالة على خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني تُعزى لمتغير التقدير الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α≤0.05**)في الآثار الاجتماعية والنفسية للبطالة على خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني تُعزى لمتغير مكان السكن، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α≤0.05**)الآثار الاجتماعية والنفسية للبطالة على خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني تُعزى لمتغير نوع السكن، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (**α≤0.05**) في الآثار الاجتماعية والنفسية للبطالة على خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني تُعزى لمتغير الدخل الشهري، ووجود فروق

ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α≤0.05)** في الآثار الاجتماعية والنفسية للبطالة على خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني تُعزى لمتغير نوع العمل المطلوب للعمل فيه. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α≤0.05)**في الآثار الاجتماعية والنفسية للبطالة على خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني تُعزى لمتغير معرفة الخريج بفرص العمل المتاحة في سوق العمل.

8. تناولتْ دراسة الأسطل (2014) مشكلة البطالة في فلسطين، والتي تمثل إحدى المعضلات التي تواجه المجتمع الفلسطيني، حيث هدفتْ الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة على معدل البطالة، وخلصتْ الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: عدم مواءمة مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل، وضعف القدرة الاستيعابية لسوق العمل الفلسطيني.
9. ألقتْ دراسة دحلان (2014) الضوء على دور مؤسسات الإقراض النسائية في تنمية المشاريع الصغيرة الأسرية في فلسطين، فعلى الرغم من وجود مؤسسات إقراض قد تكفي الراغبين في الحصول على قروض لتسيير أمورهم، إلا أنَّ دور هذه المؤسسات وأثره على فئة المقترضات غير واضح تماماً حتى الآن، وتوصلتْ الباحثة أنَّ هناك أثر إيجابي وواضح لعمليات الرقابة والمتابعة على القروض على حجم القرض الممنوح من مؤسسات الإقراض النسائية وجود علاقة طردية بين الوضع السياسي والاقتصادي وحجم القرض الممنوح من مؤسسات الإقراض النسائية.
10. أظهرتْ دراسة صالح (2014) دور الإسلام في علاج مشكلة البطالة بشكل عام ودراسة قطاع غزة كحالة عملية ،وتتمحور أهمية الدراسة في العمل على معرفة دور الإسلام مقارنة بالأنظمة الأخرى في محاربة البطالة والآثار السلبيّة للبطالة ومساعدة متخذي القرار لوضع سياسات مناسبة لمعالجة البطالة، وتوصلتْ الدراسة إلى جملة من النتائج منها أن الدولة لها دور هام في محاربة مشكلة البطالة، وإن الإسلام والاقتصاد الإسلامي يقومان بدور محوري ومؤثر في محاربة ظاهرة البطالة ،وأنه يوجد إمكانية لتطبيق النظرية الإسلامية في علاج البطالة والفقر في قطاع غزة ،وإن الزكاة والوقف الخيري أبرز الآليات الشرعية المتاحة للتطبيق لمعالجة ظاهرة البطالة والفقر، وإنّ المشاريع الصغيرة والحرفية هي أبرز المشاريع التي يجب أن توجه إليها الموارد المالية.
11. بينتْ دراسة عبيد (2012) أهمية التعليم والتمكين بالنسبة للمرأة والبنات ومدى فائدتهما في التنميّة المستدامة بالنسبة للمرأة والبنات والدور الذي تلعبه المرأة في التنمية المستدامة والنهوض به، وتناولتْ الدراسة العوامل التاريخية والاجتماعية التي أسهمت في التأثير علي دور المرأة قوة وضعفاً في محاولة لفهم الواقع ومواجهة إشكالياته وإيجاد الحلول التي تتناسب مع هذا الواقع، وتوصلتْ الباحثة إلى أنَّ التعليم مهم للنساء والفتيات، وقد تبين أنَّ النساء والفتيات لهن الرغبة في التعليم ومواصلته ويمكنهنّ تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع السوداني والمساواة العادلة بين الرجل والمرأة والبنت والولد تؤدى إلى تشجيع المرأة وتمكينها وتفعيل دورهنّ في مسيرة التنمية المستدامة بجميع أنواعها.
12. تناولتْ دراسة الزامل (2011) أسباب البطالة والآثار المترتبة على البطالة من وجهة نظر المتعطلين عن العمل والآثار الاجتماعية لبطالة خريجات الجامعة، وأظهرتْ الدراسة أنَّ أهم أسباب البطالة من وجهة نظر الخريجات الواسطة والمحسوبية في عمليات التوظيف يليها قلة فرص العمل، ويلي ذلك سوء التنظيم وغياب التخطيط في التعليم، في حين كشفتْ الدراسة أنَّ أهم الآثار المترتبة على البطالة هو فقدان الشعور بالانتماء، وسهولة التعرض للابتزاز والاستغلال، وكثرة الجرائم.
13. اهتمتْ مقداد (2010) بواقع التعليم العالي في فلسطين ومدى متابعة مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية لخريجها، وقد درس الباحث تجارب دول عديدة في متابعة خريجي مؤسساتها التعليميّة الأكاديميّة للتعرف على مدى ملاءمتهم

لسوق العمل، وقد أظهرتْ نتائج الدراسة وجود ضعف في متابعة مؤسساتنا التعليمية للخريجين وضعف النشاطات المتعلقة بمتابعة الخريجين مقارنة بالدول الأخرى.

14. تعرفتْ دراسة عودات (2010) على نوع العلاقة بين البطالة وانعكاساتها الاجتماعية على العمال في قطاع غزة، والتعرف على طبيعة المشاكل الاجتماعية التي يُعاني منها عمال قطاع غزة بسبب البطالة، ومحاولة التعرف على مدى مساهمة البطالة في التفكك الأُسري الذي تُعاني منه عائلات من يُعانون من البطالة، وقد أثبتتْ الدراسة الأثر الطردي للبطالة على المشاكل الاجتماعية في قطاع غزة، فكلما ارتفع معدل البطالة يزداد انتشار الجرائم والخلافات الأُسرية وتعاطي المخدرات، كما أثبتتْ الدراسة أن للبطالة آثار سلبية على الصحة النفسيّة والجسدية للعاطلين عن العمل، وأكدتْ الدراسة على وجود أثر متبادل بين للانقسام الحاصل بين شقي الوطن والبطالة، فالانقسام عمل على زيادة معدل البطالة، والبطالة زادت من التوتر والنزاع السياسي.

15. تعرفتْ دراسة تيم، والنادي (2010) على درجة مساهمة المرأة الفلسطينية في التنمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، ومدى أثر المتغيرات الديمغرافية (الجنس، الكلية، مكان السكن، المستوى الدراسي)، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس المسجلين للفصل الأول من العام الدراسي2010/2009، وتوصل الباحثان إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(**a**= 0.05) من حيث درجة مساهمة المرأة لفلسطينية في التنمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس تُعزى إلى متغيرات مكان السكن السنة الدراسية، وأن جميع مجالات الدراسة حصلتْ على موافقة كبيرة باستثناء المجال الأسري حيث حصل على درجة موافقة متوسطة.

3. منهجية الدراسة

النموذج القياسي:

بناءً على الإطار النظري والدراسات السابقة فقد اعتمدتْ الدراسة النموذج القياسي التالي:

$$logUN = \beta_0 + \beta_1 \text{logED} + \varepsilon$$

حيث إن:

UN: نسبة بطالة النساء في فلسطين

ED: نسبة النساء الحاصلات على دبلوم فأعلى في فلسطين

β_0: الحد الثابت

β_1 : معامل انحدار المتغيرات المستقلة

ε : الخطأ العشوائي

1. مصادر البيانات:

اعتمدتْ الدراسة على بيانات السلاسل الزمنيّة السنوية في المدة (**2000-2019**)، وتمَّ الحصول على بيانات متغيرات النموذج القياسي من موقع الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطينيّ.

2. الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع:

جدول (1): الارتباط بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة

	UN
Person CorrelationED	0.936
Sig.(1-talled)	0.0000

نلاحظ من الجدول (1) أنَّ قيمة معامل الارتباط بين تعليم النساء والبطالة في فلسطين بلغتْ (0.936)، والقيمة الاحتمالية 0.0000، هي أقل من مستوى الدلالة 0.05، وهذا يدل على وجود علاقة طردية قوية ومعنوية بين المتغيرين.

3. الوصف الإحصائي لمتغيرات البحث:

جدول (2) الوصف الاحصائي لمتغيرات البحث

	UN	*ED*
Mean	42.66000	14.51000
Median	41.70000	13.75000
Maximum	47.60000	24.10000
Minimum	37.90000	8.100000
Std.Dev	2.790473	5.075421

المصدر: تمَّ اعتماد الباحثان على إعداد مخرجات برنامج Eviews

نلاحظ من الجدول (2) أنَّ متوسط نسبة البطالة في صفوف النساء بلغتْ (42.6%) خلال الفترة (2000-2019) ، وبلغتْ أعلى نسبة لبطالة النساء في فلسطين خلال فترة الدراسة (47.6%)، كما بلغتْ أقل نسبة بطالة بين صفوف النساء (41.7%)، وبلغ متوسط نسبة الحاصلات على دبلوم فأعلى في فلسطين خلال الفترة (2000-2019) حوالي (14.5%)، كما بلغتْ أعلى نسبة للحاصلات على دبلوم فأعلى في فلسطين (24.15)، كما بلغتْ أقل نسبة للحاصلات على دبلوم فأعلى في فلسطين (13.7%) خلال الفترة (2000-2019).

تقدير معاملات الانحدار في نموذج الدراسة:

اعتمدتْ الدراسة على طريقة المربعات الصغرى (OLS)، وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول (3): نتائج تقدير معاملات الانحدار في النموذج

variable	coefficient	S.E	t-statistics	P.value
C	3.288689	0.040011	82.19384	0.0000
log(ED)	0.176715	0.015160	11.65661	0.0000
			(ajd R^2: 0.87)	(R^2: 0.88)
			F-statistic: 135.8765	Prob: 0.000000
				1.606568 Durbin-Watson stat

التأكد من جودة وصحة النموذج القياسي.

لقد تمَّ التحقق من الشروط الإحصائية لطريقة (**OLS**) وذلك على النحو الآتي (عطية، **2005**، ص **265**):

1- معامل التحديد المتعدد (R^2):

يشير معامل التحديد المتعدد إلى النسبة التي يمكن تفسيرها من التغير الكلي في المتغير التابع بدلالة المتغيرات المستقلة المدرجة في دالة الانحدار المتعدد، وتتراوح قيمته بين الصفر والواحد، كلما كانت النسبة عالية يتمتع النموذج بجودة توفيق عالية، كما أنه يتمتع بمقدر تفسيرية عالية، فإذا كان يساوي واحداً فإنّ هذا يعني أنَّ المقدرة التفسيرية للنموذج كاملة، وأنَّ جودة التوفيق عند حدها الأقصى، ونلاحظ من خلال تقدير العلاقة الانحدارية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع أن قيمة R^2 بلغتْ**87**% وهذا يدل على جودة النموذج إحصائياً، كما أن اختبار **F-statistic** بلغ **135.876**وقيمة احتمالية **0.00000**، وهذا يدل على جودة النموذج ككل.

2- **اختبار التوزيع الطبيعي (Histogram Normality test)**: وذلك من خلال اختبار (**Jarque- Bera**). وإذا كانت القيمة الاحتمالية للاختبار أكبر من **0.05** فهذا يعني أنَّ البيانات تتبع توزيعاً طبيعياً (السواعي، وداوود،2013)، ومن خلال تقدير القيمة الاحتمالية للنموذج التي بلغتْ (**0.9635**)، وهي أكبر من **0.05**، وهذا يعني أنَّ النموذج يتبع التوزيع الطبيعي، والشكل التالي يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للنموذج

شكل (1): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي (Histogram Normality test):

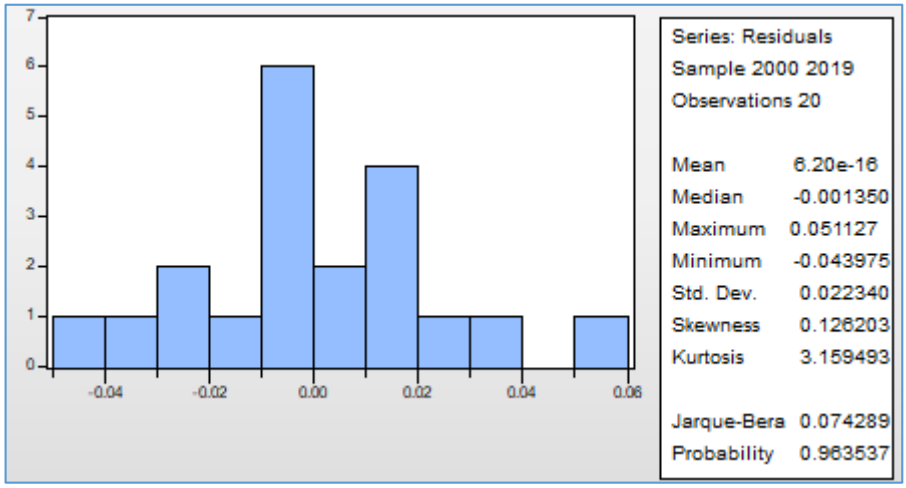

3- **الارتباط الذاتي أو استقلال البواقي**: تمَّ استخدام اختبار دوربن واستون(**DW**)، حيث يعتبر من أكثر الاختبارات شيوعاً وسهولة والأكثر دقة، ولمعرفة الاختبار يتطلب صياغة الفرضيات التالية (الفتلاوي، وآخرون، **2011**: **149**):

Null Hypotheses $H_0 = \rho = 0$

Alternative Hypotheses $H_0 = \rho = 0$

وبلغتْ قيمة (**DW**) = **1.60**، وهذا يدل على عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي في النموذج المقدر، كما يشير الشكل التالي إلى نتائج الارتباط الذاتي للبواقي من خلال رسم دالتي الارتباط الذاتي (**Correlogram**) ودالة الارتباط الجزئي (**Autocorrelation**)، وأن جميع معاملات الارتباط الذاتية والذاتية الجزئية غير دالة إحصائياً، مما يؤكد عدم وجود ارتباط ذاتي في بواقي النموذج.

شكل (2) نتائج اختبار استقلال البواقي للنموذج

Date: 10/21/20 Time: 08:01
Sample: 2000 2019
Included observations: 20

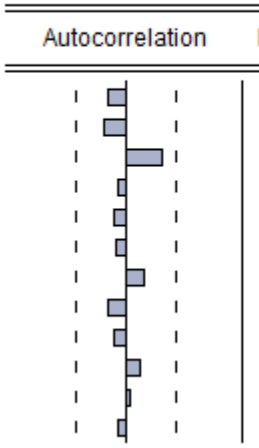

Autocorrelation	Partial Correlation		AC	PAC	Q-Stat	Prob
		1	-0.161	-0.161	0.5990	0.439
		2	-0.200	-0.232	1.5766	0.455
		3	0.314	0.257	4.1249	0.248
		4	-0.079	-0.035	4.2968	0.367
		5	-0.111	-0.021	4.6608	0.459
		6	-0.088	-0.240	4.9047	0.556
		7	0.162	0.160	5.7918	0.564
		8	-0.159	-0.184	6.7186	0.567
		9	-0.114	0.003	7.2427	0.612
		10	0.117	-0.115	7.8495	0.644
		11	0.040	0.182	7.9287	0.720
		12	-0.073	-0.103	8.2204	0.768

نلاحظ من الشكل (2) عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين البواقي، حيث جاءت معنوية جميع معاملات الارتباط أكبر من **0.05** مما يدل على عدم معنوية الاختبار، وبالتالي بواقي النموذج لا تعاني من مشكلة الارتباط الذاتي.

4- **اختبار تجانس التباين**: حيث يوجد العديد من الاختبارات لاكتشاف مشكلة تجانس التباين، وتمَّ اعتماد الباحثان على اختبار **ARCH** الذي يستند إلى العلاقة بين مربعات البواقي وجميع المتغيرات المستقلة، وكذلك مربعاتها (محمد،2011، ص115)، والجدول التالي يوضح نتائج اختبار (**ARCH**).

جدول (4) نتائج اختبار(ARCH).

Heteroskedasticity Test: ARCH

F-statistic	0.893597	Prob. F(1,17)	0.3577
Obs*R-squared	0.948850	Prob. Chi-Square(1)	0.3300

5- نلاحظ من جدول (4) أنَّ قيمة الاختبار بلغتْ (**0.9488**) والقيمة القيمة الاحتمالية لاختبار (**ARCH**)= **0.3300**، أي أنها أكبر من **0.05**، مما يدل على عدم وجود مشكلة تجانس التباين في النموذج القياسي المقدر.

وبعد التأكد من صحة النموذج إحصائياً يمكن تعميم النتائج القياسية للنموذج وتحليلها:

نتائج النموذج القياسي

لقد بلغتْ قيمة معامل التحديد المعدل (**87**%)، وهذا يعني أنَّ المتغيرات المستقلة المتمثلة في الصادرات والواردات تفسر ما نسبته (**87**%) من التغير الحاصل في المتغير التابع المتمثل في التنمية الاقتصادية، وما نسبته (**13**%)تعود لمتغيرات أخرى لم تدرج في النموذج.

بلغ معامل مرونة انحدار التعليم (**0.1767**)، كما بلغتْ القيمة معنوية (**0.0000**) وهي أقل من **0.0000**، وهذا يعني أن زيادة الحاصلات على دبلوم فأعلى من النساء في فلسطين بنسبة (**100%**) سيؤدي إلى زيادة البطالة بنسبة (**17%**) خلال الفترة **2000-2019**، وهذا لا يتفق مع النظرية حيث إن زيادة تعليم النساء يؤدي إلى انخفاض البطالة في صفوف النساء،

وهذا ما يتفق من نتائج دراسة الأسطل (2014) في عدم مواءمة مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل، وضعف القدرة الاستيعابية لسوق العمل الفلسطيني، كما يتفق مع دراسة مقداد (2010) بوجود ضعف في متابعة المؤسسات التعليمية للخريجين وضعف النشاطات المتعلقة بمتابعة الخريجين مقارنة بالدول الأخرى.

وهذه النتائج تختلف مع دراسة دحلان (2014) في أن هناك أثر إيجابي وواضح لعمليات الرقابة والمتابعة على القروض على حجم القرض الممنوح من مؤسسات الإقراض النسائية.

الخاتمة

تعاني فلسطين من ارتفاع مخرجات التعليم العالي التي ساهمتْ بصورة كبيرة في ارتفاع معدلات البطالة بين صفوف الخريجين وخاصة النساء، حيث بلغ متوسط بطالة النساء (42,6%) خلال الفترة الزمنية (2000-2019)، ومعظمهنَّ من حملة المؤهلات العلمية بدرجاتها المختلفة؛ وهذا يرجع لضعف القدرة الاستيعابية لسوق العمل الفلسطيني، وعدم مواءمة خريجي الجامعات الفلسطينية لسوق العمل، وكذلك عدم قدرتها على متابعة التبدلات الدائمة في هذه الاحتياجات، ووجود علاقة طردية بين تعليم النساء وبين البطالة في فلسطين.

التوصيات:

1. ضرورة تنسيق الجهود بين وزارة التعليم العالي الفلسطينية، ومؤسسات التعليم العالي الفلسطينية لتفعيل متابعة الخريجين وخاصة الإناث وربطهنَّ بسوق العمل الفلسطيني.
2. ينبغي تصميم برامج لتمكين النساء من المشاركة في القوى العاملة، وتضمن هذه البرامج حوافز للنساء لمواصلة تعليمهنَّ في مجالات توفر فرص العمل، ودورات في التوجيه المهني؛ لتوظيف ودعم انتقال النساء من الجامعات إلى سوق العمل.
3. ضرورة تحقيق المساواة بين الجنسين من خلال التصدي للمعتقدات الاجتماعية والثقافية التي تستثني النساء عن دخول عالم العمل، فخيارات المرأة في التعليم تحددها أنماط اجتماعية تحصر المرأة في مفهوم العمل المناسب لها أو غير المناسب، كذلك التي تبعدها عن مجالات وفرص وأماكن التحصيل العلمي التي هي حكر على الرجل.

المراجع:

1. أبو جراد، خليل على (2018). واقع بطالة خريجي الجامعات الفلسطينية وتأثيرها على الاستقرار النفسي لديهم بمحافظات غزة، مجلة روافد، المجلد02، العد 02، ديسمبر 2018، ص 126.
2. الأسطل، محمد مازن (2014). العوامل المؤثرة على معدل البطالة في فلسطين-1996-2012، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية –غزة، فلسطين.
3. بخوش، وليد وتقررات، يزيد (2017). التخطيط التعليمي كاستراتيجية لتقليص بطالة خرجي الجامعة الجزائرية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي، العدد 21، ص 38-52.
4. تيم، حسن والنادي، إبتهاج محمد (2010). درجة مساهمة المرأة الفلسطينية في التنمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي بعنوان: " العملية التربوية في القرن الحادي والعشرين-واقع وتحديات"، نابلس، فلسطين.
5. الحربي، نوال حجي (2016). عومل البطالة في مدينة الرياض_ الخصائص والآثار، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 32، العدد (65)، ص 91- 132.
6. حسن، فاطمة أحمد، (2019). دراسة مقارنة لقياس العائد على التعليم دراسة حالة كلا من مصر والمملكة العربية السعودية خلال الفترة 2000- 2017، كمؤشر لتقييم الاستثمار في رأس المال البشري في البلدين، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد7، فبراير، 2019، ص205.
7. الحسناوي، انتصار عباس (2016). البطالة مفهومها-أنواعها، بطالة الخريجين أنموذجاً، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة النهرين، العراق، المجلد 27، العدد (4).
8. داوود، حسام، والسواعي، خالد (2013). الاقتصاد القياسي بين النظرية والتطبيق باستخدام برنامج **Eviews7**، دار المسيرة، عمان، الأردن
9. دحلان، مي خالد (2014). دور مؤسسات الإقراض النسائية في تنمية المشاريع الصغيرة الأسرية في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
10. الزامل، الجوهرة**(2011)** . الآثار الاجتماعية لبطالة خريجات الجامعة وتصور مقترح لمواجهتها، بحث مقدم بندوة : بعنوان : رؤية مستقبلية للحد من البطالة لخريجات الجامعات السعودية بتاريخ 14-3- 2011م.
11. سلامة، مجدي عبد الغفار (2018). المشكلات المتسببة في انتشار ظاهرة البطالة بين الخريجين في محافظة نابلس بالضفة الغربية من وجهة نظرهم، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، المجلد الثامن، العدد الرابع ديسمبر 2018، ص267.
12. صالح، شيلر على (2018). دراسة تحليلية للعلاقة بين البطالة والجريمة في محافظة أربيل 2017، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، جامعة كربلاء، المجلد 14، العدد 57، ص248.
13. صالح، محمد رمضان (2014). دور الاقتصاد الإسلامي في علاج مشكلة البطالة من وجهة نظر المشاركين في قوة العمل، دراسة تطبيقية لقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
14. العاني، جمال عزيز (2015). ثلاثية الفشل الاقتصادي في العراق (الفقر، البطالة، الفساد)، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة واسط، العدد 19، ص 16.

15. عبيد، آمال محمد (2012). تعليم وتمكين المرأة والبنات ودورهنَ في التنمية المستدامة، نموذج كليتي المجتمع في جامعتي أم درمان الإسلامية وشندي، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السوادان.
16. عطية، عبد القادر (2005). الحديث في الاقتصاد القياسي-بين النظرية والتطبيق، السعودية.
17. عكا، محمد ابراهيم (2015). الآثار الاجتماعية والنفسية للبطالة على خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني دراسة ميدانية على عينة من خريجي الجامعات والكليات المتوسطة في الضفة الغربية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية المجلد الثالث - عدد**11**، ص299.
18. عودات، عبد الباسط، (2010). البطالة اجتماعياً في قطاع غزة، بيت المقدس للدراسات والبحوث الفلسطينية - غزة، فلسطين.
19. الفتلاوي، كامل، والزبيدي، حسن (2011). القياس الاقتصادي النظرية والتحليل، ط!، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
20. المناصير، دعاء سعيد (2017). أثر عدم ربط مخرجات التعليم في سوق العمل الأردني على مستوى البطالة للفترة الزمنية (2000-2016)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، قسم اقتصاديات المال والأعمال، جامعة أل البت، الأردن.
21. منظمة العمل العربية (2016). التقرير العربية الخامس حول التشغيل والبطالة في الدول العربية، دعم القدرة التنافسية لتعزيز القابلية للتشغيل نحو معالجة اقتصادية مستدامة، مكتب العمل العربي.
22. نجا، عبد الوهاب (2005). مشكلة البطالة وأثر برنامج الإصلاح الاقتصادي عليها دراسة تحليلية- تطبيقية، الدار الجامعية.
23. نصر الله، عبد الفتاح (2019). التحديات التي تواجه تعزيز التنمية المستدامة في قطاع غزة، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي بعنوان: التنمية المستدامة في ظل الصراعات والأزمات، كلية الحقوق والإدارة العامة، جامعة بير زيت – فلسطين، 23-24-4 – 2019.